فاعلية برنامج الكتروني مدمج قائم على نماذج التعلم البنائي في تنمية الاتجاه نحو التعليم الالكتروني المدمج لدى الطلبة المطبقين

أ.م.د. أمل مهدي جبر البهادلي م.م. أحـــمد صالح نهابة

جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية

The Reliability of Electronic Program Based on Samples of Constructional Learning in Encouraging Electronic Learning For the Student Teachers

Asst. Prof. Amal Mahdi Jabr Al-Bahadili\ College of Education for Females/ University of Basra

Asst. Lect. Ahmad Salih Nihaba\ College of Education for Human Sciences/ University of Basra

Abstract

The present study aims at assessing the reliability of electronic program in encouraging electronic learning. To fulfill the aims of the study, the sample of the study was divided into two groups: the controlling group and the experimental one.

الملخص

يهدف البحث الحالي: "تعرّف فاعلية البرنامج الالكتروني المدمج في تنمية الاتجاه نحو التعليم الالكتروني المدمج"، ولتحقيق هدف الدراسة اتّبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي، باستعمال تصميماً تجريبياً ذا المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) وهو من تصاميم الضبط الجزئي، والاختبار البعدي.

وتألفت عينة البحث من طلبة المرحلة الرابعة الدراسة الصباحية في قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٦ . ٢٠١٧)، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٥٠) طالباً وطالبةً، وبالتعيين العشوائي أُختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٢٥) طالباً وطالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٢٥) طالباً وطالبة، وكافأ الباحث بين المجموعتين في: (العمر الزمني، والتحصيل النهائي في مادة المناهج وطرائق التدريس في المرحلة الثالثة، والجنس، والقدرات العقلية، والاتجـــــاه نحو التعليم الالكتروني)، وقد اعدَّ الباحث مقياس للاتجاه الالكتروني المدمج، والذي تكون من (٤٤) فقرة، تم التحقق من صدقه وثباته.

طبق الباحث تجربته التي استمرت عاماً دراسياً كاملاً مقسوماً على فصلين دراسيين في يوم الأربعاء الموافق: ١٩/ ١٠/ ٢٠١٦، إذ تعاون الباحث مع مدرس المادة في إدارة التدريس التقليدي والالكتروني لمجموعتي البحث، وطبق في نهايتها أداتي الدراسة، وحللتْ النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة التي منها: الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، أسفرت الدراسة عن النتيجة الاتية: " وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدَرّس بالبرنامج الالكتروني المدمج، وطلبة المجموعة الضـــــابطة التي تُدَرّس بالبرنامج التقليدي تبعاً لمقياس الاتجاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥) "

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات، منها: إنَّ البرنامج الالكتروني المدمج اثبتت فاعليته في تنمية الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني المدمج، مقارنة مع البرنامج التقليدي، ان البرامج التعليمية المستندة على أطر نظرية ونماذج تدريبية، تلبي حاجات المتعلمين وتساهم في توفير الجدوى التعليمة مقارنة بالتعليم غير المخطط له، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث اعتماد البرنامج الالكتروني المدمج المقترح في تدريس الطلبة المطبقين وتدريبهم في كليات التربية/ أقســام اللغة العربية.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث:

يقفُ الإنسان في العصر الحديث أمام تحدياتٍ عديدةٍ وتغيرات متسارعة ومعلومات متضخمة تجبره على مواكبتها، ولعل من أبرز مستحدثات هذا العصر هي تقنيات الانترنت وتطبيقاتها التي دخلتْ الى مفاصل الحياة كلها، وليس بإمكان مجتمع من المجتمعاتِ التخلف عن مسايرة هذا التطور وملاحقته حتى أصبح الحكمُ على تقدمِ الأمم يُقاس بمدى استعمالها لتكنولوجيا المعلومات والانترنت، وبما أن التربية جزءٌ رئيس في بناء أي مجتمع؛ فعليها أن تواكب هذا التطور، وتعكسه عن طريق برامجها، وفي مقدمتها برامج إعداد المدرسين كونها المحرك الأساس لعملية التنمية البشرية، والمحور الذي تدور حوله عملية التربية، واداتها الفاعلة ووسيلتها المؤثرة؛ ونتيجة لعظم دور المدرس فإن الأنظمة التربوية في البلدان المختلفة فإنها تولي اهتماماتٍ خاصة لتدريب المدرسين ورعايتهم، وتسعى إلى رفع كفاياتهم ومستوى أدائهم المهني، وتجعل منهم أعضاءً نشطين من أجل تحقيق غايات التعليم المثلى، وتحقيق النمو والرخاء للمجتمع.

لذلك يحتاج هذا التطور في سياسة التعليم وشيوع مفهوم التعليم الالكتروني الى مدرس لديه القدرة على مواكبة الأساليب الحديثة في التدريس واستعمال الاستراتيجيات الفعالة والتعمق في فهم فلسفتها واتقان سبل تطبيقها، حتى يتمكن من نقل هذا الفكر الى طلبته فيمارسونه من خلال أدوات التعلم الالكتروني، الى جانب هذا، فان التعليم الالكتروني ليس مجرد برمجيات وبرامج وأجهزة مبهرة، بل هو في الدرجة الأولى معلم يمتلك من المواصفات التي تعينه على استعمال أدوات التعليم الالكتروني وتطبيقها ودمجها في العملية التعليمية.

ونظرا لأهمية التعليم عبر برامج الالكتروني مدمجة في تطوير العمليات التعليمة المختلفة، والتي اوصت فيها العديد من الدراسات مثل: دراسة (الحميري، ٢٠٠٨)، و دراسة (الشعبي، ٢٠٠٩)، ومن خلال مراجعة البحوث التربوية في العراق في مجال التعليم الالكتروني على وجه الخصوص، وحسب علم الباحث تبين وجود نقص في البحوث في هذا الصدد، ومن ثم فقد تصدى البحث الحالي الى الكشف عن أهمية التعليم الالكتروني من خلال تعرف اتجاهات الطلبة المطبقين في كليات التربية نحو التدريس ببرنامج الكتروني مدمج، وعليه تكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الاتي:

- ما فاعلية برنامج الكتروني مدمج قائم على نماذج التعلم البنائي في تنمية الاتجاه نحو التعليم الالكتروني لدى الطلبة المطبقين؟

أهمية البحث:

يعيشُ عالمنا اليوم تقدمٍ علمي كبير ظهر أثره في التطبيقات التكنولوجية المتعددة وفي عمليات الاتصالات والمعلومات، فأضحى العالم أشبه بقرية صغيرةٍ اختلطت فيها خصوصيات الثقافة وتداخلتْ فيها النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وذلك كله بهدف توحيد الحياة البشرية في كل المجتمعات (محمود، ٢٠٠٤: ٩).

إن التقدم الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ساهم وبشكل فاعل في جعل العملية التعليمية اسهل، فقد تنوعتْ وسائل التعلم ووسائل الايضاح لتدعم الكتب والمراجع التي تُستقى منها المعرفة (الحريري، ٢٠١٠: ٣١)؛ فهذه الوسائل جعلتْ من الممكن معالجة المعلومات ونقلها وتحويلها بمختلف أشكالها وأنواعها من مكان إلى آخر في العالم بفاعليةٍ وسرعةٍ عاليةٍ، وبذلك فإن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة قد حطمتْ الحواجز الجغرافية والزمانية (Rochall,1980: 6-7)، وهذا التحدي . كما يرى الباحث . فرض على التربية اعادة النظر في فلسفتها التربوية ودراسة امكانيات تطويرُ اهدافها التعليمية ومحتوى مناهجها الدراسية وطرائق التدريس واساليبه فيها، وكذلك عمليات التقويم المناسبة لهذا التطور، اضافة الى محاولةِ ايجاد ظروفاً تدريسية افضل تمكن الطلبة من التواصل والتأثر بالتطوراتِ العلمية والتكنولوجية من خلال توفير البيئة المناسبة لهم لغرض استعمالها بصورةٍ فعالةً تؤدي الى احداث التعلم الفعال عند الطلبة وتنمية تفكيرهم العلمي وزيادة رغبتهم بالتعلم والاندفاع اليه بميلٍ كبير.

لذلك يبحثُ التربويون بشكلٍ مستمر عن افضل البدائل لتوفير هذه البيئة التعليمية التفاعلية التي تجذبُ اهتمام الطلبة وتحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتعد تقنية المعلومات ممثلة في الحاسوب الآلي والانترنت وما يُلحق بهما من وسائط متعددة من انجحِ الوسائل لتوفيرِ بيئة تعليمية ثرية، إذ يمكن العمل في مشاريعٍ تعاونيةٍ، ويمكن ان يطور هؤلاء الطلبة معرفتهم بمواضيع تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم الاهتمامات نفسها، اذ تقع على عاتق الطلبة مسؤولية البحث عن معلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم (العنزي، ٢٠١٠: ٩٦). كما ان الاتصال والتواصل عبر الانترنت يؤدي الى تنمية مهارات المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية، وإمكانية حل المشكلات التي تواجه المدرس داخل الصف مثل زيادة عدد المتعلمين أو قلة الوقت المخصص للدراسة، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو بعض المواد المعقدة؛ لذلك تسابقتْ الأمم على اقتنائه واستعماله في شؤون حياتها كافة، ولاسيّما مجال التربية والتعليم، وذلك من أجل تعليم أبنـــــــــائها كيفية التعامل مع الحواسيب الآلية والاستفادة من مميزاتها بأكبر قدر ممكن (الموسى، ٢٠٠٢: ٤٢).

أن التعليم الإلكتروني ــ كوسيلة للتعليم تجمع بين تقنيات الاتصال الحديثة كالحاسب والوسائط المتعددة وشبكات الإنترنت والتعلم عن بعد... ــ يساعدُ على إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس أداء المتعلمين وتقويمه بفاعلية (غاريسون وأندرسون، ٢٠٠٦: ٢٢)، كما يسهمُ التعليم الإلكتروني في زيادة إيجابية المتعلمين عبر مكوناته وادواته المختلفة مثل: مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار. وإذ يرى الباحثين أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة والمساهمة في المنتديات الفورية التي تتيح الفرص لتبادل وجهات النظر في الموضوعات المطروحة مما يزيد فرص الإفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم (محمد، ٢٠٠٥: ٤١-٥٢).

ومن المسائل التي تؤثر في الدور المستقبلي للمدرس موقفه من تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما يرتبط بذلك من النظرة الى التعلم والمعرفة. فهل يستمر المدرس في تقديمه للمعرفة في المبحث الذي يدرسه ملقنا، مستخدمٍ في ذلك مستوى متدنياً من التكنولوجيا ؟ ولعل هذا التحدي التكنولوجي من اكثر التحديات إلحاحا على مدرس المستقبل. ان تطور سبل الاتصال وصراعات القوى السياسية والاقتصادية العالمية وضعت الإنسانية ضمن اطر من الحاجة المحلة لبدائل تفاهم إنسانية تتسم بالشمولية والتكامل، بهدف تيسير لقاء الافراد والشعوب على التعاون والتكاتف والتعاضد، للحفاظ على مستقبل الإنسانية ورفاهيتها وتحقيق امنها النفسي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي (عبيدات، ٢٠٠٧: ٦٧)

وعليه، يرى الباحث ان دور المدرس في ظل التعليم الالكتروني اصبح اكثر خطورة وصعوبة وشمول، فقد اصبح لازماً عليه ان يعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. فالمدرس في دوره الجديد مزيجٌ من مهام القائد ومدير المشروع البحثي والناقد والموجه.

وللاتجاهات قيمةٌ كبيرةٌ في مجال البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية والبيئية بوصفها وسيلة للتنبؤ بالسلوكِ، وفهم الظواهر النفسية والاجتماعية، وتعد من أهمِ مكونات الخبرة التي تحدد مدى قدرة الفرد على المساهمة في حل المشكلات والتصدي لها، كما تعد منابع الطاقة الحقيقية الموجهة لسلوك الإنسان، فهناك ضرورةٌ للتعرفِ على كيفيةِ تعديل اتجاهات الأفراد نحو مشكلات البيئة المتجددة. ومن هنا كانت التربية موجهة لإكسابِ الأفراد الاتجاهات التعليمة المرغوب فيها، حتى تكون التربية وأساليبها وما يتصل بها من حماية وتطوير جانبًا رئيسيًّا متكاملاً مع بنائهم النفسي، يتضحُ كل هذا في ممارسات سلوكية ذات فائدة (حسن، ٢٠٠٣: ٦١)

وتكمن أهمية بحث الاتجاهات من الناحية النظرية بفوائدها المتنوعة في ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والصناعة والإنتاج والعلاقات العامة...الخ من ميادين المعرفة العلمية، وفي الحكم على القضايا والمسائل المرتبطة بالواقعِ الاجتماعي المعاش، وفي معرفة طبيعة الاتجاه وشدته نحو موضوع معين، ومعرفة ثباته وكيفية تغييره، أمّا الفائدة العملية للبحث في الاتجاهات فتكمن في تزويد الطلبة والباحثين بفكرةٍ متكاملةٍ عن موضوع الاتجاهات، وفي مجالات استعماله التطبيقية في بحوث التربية وعلم النفس وغيرها من العلوم الإنسانية، بحيث يقدم -إلى حد ما- صورة متكاملة عن موضوع الاتجاهات (صديق، ٢٠١٢: ٣٠٠)

ويجد الباحث ان أهمية التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني وقياسها تكمن في عدة أشياء، منها على سبيل المثال لا الحصر العمل على مساعدة الطلاب على تحقيق الأهداف المعرفية الوجدانية للتعلم، وتوقع مستويات تحصيل هؤلاء الطلاب حسب أسلوب التعلم الالكتروني في ضوء نوعية اتجاهاتهم نحوها، وكذلك توقع مدى استمرار الطالب لتعلمه في مراحل حياته المهنية المقبلة، بالإضافة إلى المساعدة في اختيار طرائق وأساليب التدريس والبحث عن المعلومات عبر شبكة الانترنت والأنشطة التعليمية المناسبة التي قد تعمل على ضمان مبدأ التعلم المستمر.

هدفا البحث:

١- بناء برنامج الكتروني مدمج وتصميمه على وفق نماذج التعلم البنائي تنمية الاتجاه نحو التعليم الالكتروني للطلبة المطبقين في أقسام اللغة العربية.

٢- تعرّف فاعلية البرنامج الالكتروني المدمج في تنمية الاتجاه نحو التعليم الالكتروني المدمج، ولتحقيق الهدف الثاني للبحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدَرّس بالبرنامج الالكتروني المدمج، وطلبة المجموعة الضابطة التي تُدَرّس بالبرنامج التقليدي تبعاً للتطبيق البعدي طبقاً لمقياس الاتجاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الالكتروني المدمج وبعدة طبقاً لمقياس الاتجاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الالكتروني المدمج وبعدة طبقاً لمقياس الاتجاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على

١- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على عينة من الطلبة المطبقين في قسم اللغة العربية.

٢- **الحدود الزمانية:** اقتصرتْ هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧.

٣- **الحدود المكانية:** اقتصرتْ على الدراسة على الطلبة المطبقين في قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل.

٤- **الحدود الموضوعية:** تم بناء البرنامج الالكتروني لمطبقي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، كما اقتصر على بعض نماذج التعلم البنائي وهي:

- نموذج التعلم البنائي.
- نموذج بايبي.
- نموذج وودز.
- نموذج ويتلي.

تعريف المصطلحات:

١ – **الفاعلية:** عرفها مجدي (٢٠٠٩) بأنها: " القدرة على التأثير، وبلوغ الأهداف، وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صور ممكنة" (مجدي، ٢٠٠٩: ٧٥٤). اما تعريفها الاجرائي: الأثر الايجابي الذي يحدثه البرنامج الالكتروني المدمج موضع البحث لدى طلبة المجموعة التجريبية من خلال تنمية اتجاهاتهم.

٢ – **البرنامج الالكتروني:** عرفه محمود (٢٠٠٨) بانه: " بيئة التعلم الالكتروني وهي البرنامج المصمم لتنظيم إدارة عمليات التعليم والتعلم التي تتم عادة داخل غرفه الصف الدراسي، مما يمكن معه تسمية هذه البيئات بالفصول الالكترونية " (محمود، ٢٠٠٨:

١٠٠). اما تعريفه الاجرائي: يقصد به برنامج متكامل منشور على شبة الانترنت بهدف تدريب الطلبة المطبقين في قسم اللغة العربية على بعض نماذج التعلم البنائي بهدف تنمية الاتجاه نحو التعليم الالكتروني المدمج.

٣ – **التعليم المدمج:** عرفه إبراهيم (٢٠٠٧) بأنه:" تعليم يمزج بين كل من التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة، والتعليم الإلكتروني؛ لتحقيق الإفادة من مميزات كلا الأسلوبين." (إبراهيم، ٢٠٠٧: ٥)، اما تعريفه الاجرائي: طريقة تعليمية، تعتمد في تقديم المحتوى التعليمي على أفضل مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم الصفي الاعتيادي داخل حجرة الصف وخارجها؛ وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم، سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، بما يتناسب مع خصائص واحتياجات الطلبة المطبقين، وطبيعة المادة العلمية والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من جهة أخرى.

٤ – **النموذج:** عرفه أبو جادو (٢٠٠٣) بأنّه: "مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المدرس في الوضع التعليمي التي تتضمن المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها". (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٣٤٩). اما تعريفه الاجرائي: مجموعة من الخطوات المنظمة المتسلسلة التي يقوم بها الطالب المطبق داخل غرفة الصف مع طلابه في أثناء عملية التدريس لتمكن الطلبة من اكتساب مفاهيم اللغة العربية.

٥ – **الاتجاه:** عرفه سرايا (٢٠٠٧) بأنه: "تزعة وجدانية يبديها الفرد نحو قضية او ظاهرة او مادة دراسية معينة بالقبول او الرفض نتيجة مروره بعدد من الخبرات والمواقف " (سرايا، ٢٠٠٧: ٢٦٢). اما تعريفه الاجرائي: بأنه تلك الاستجابة التي تتكون من مرور الطالب المطبق في البرنامج الالكتروني المدمج، والخبرات والمعلومات التي تجعله يستجيب بالقبول، أو الرفض إزاء التعليم الالكتروني (التعلم عبر الانترنت)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الاتجاه.

٦ – **الطالب المطبق:** عرفه عطية والهاشمي (٢٠٠٨) بانه: " هو الطالب المتدرب المستهدف في برنامج التربية العملية، وهو غايتها، ويعد محوراً رئيساً فيها، وتوجه كل الجهود في برنامج التربية العملية نحو تطويره، وتنمية قدراته التدريسية، وتمكينه من الكفايات الأدائية اللازمة لمهنة التدريس (عطية والهاشمي، ٢٠٠٨: ٢٥٢). اما تعريفه الاجرائي: هم طلبة الصفوف الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية، والذين يقومون بالتدريس الفعلي (التطبيق) في المدارس المتوسطة لإكمال متطلبات التخرج.

الفصل الثاني: دراسات سابقة

١- دراسة تيت (Tate , 1998): أُجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية، واتاحت الفرصة لمعلمي المرحلة الابتدائية للالتقاء عبر الانترنت كنوع من تدريب المعلمين أثناء الخدمة بعد تنفيذ دورة تدريبية على شبكة الانترنت للمعلمين بإحدى المدارس الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية، وهدفها توفير معلومات تعريفية عن شبكة الانترنت وطرق البحث فيها، ولفت أنظار المعلمين إلى المقدار الكبير من الموارد ذات العلاقة بالمقررات الدراسية المتوافرة على الانترنت، وتشجيع المعلمين على ممارسة نشاط بسيط على شبكة الانترنت باستخدام إحدى خدماتها، وقد أكد موقع المعلمين الالكتروني على التغذية الراجعة الكبيرة نتيجة الاقتراحات القيمة من المعلمين فيما يتعلق بموارد المقررات المعتمدة على الانترنت، وقد اختير معمل الحاسب الآلي بجامعة "وشبيرون" في مدينة توبيكا بولاية كانساس الأمريكية مقرا للتدريب المباشر، ووزع على المعلمين دليل مرجعي مكتوب، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها المعلمون الذين لديهم خبرة سابقة بالانترنت ذكروا أنهم تعلموا في هذه الدورة أكثر مما تخيلوا، وإن غالبية المعلمين – إن لم يكن جميعهم – أنهوا الدورة التدريبية، ولديهم عزيمة على زيارة المواقع التي زاروها خلال الدورة؛ للاستفادة من مصادر المعلومات الهائلة في شبكة الانترنت وتوظيفها في المقررات التي يدرسونها (Tate , 1998).

٢- دراسة باروم (٢٠٠٥): أُجريتْ هذه الدراسة في السعودية، وهدفتْ إلى تقنين مقياس للاتجاهات ازاء التعليم عن بعد لدى الطلاب في جامعة الملك عبد العزيز والتعرف على مدى اكتساب الطلاب اتجاهات ايجابية نحو هذا التعليم، بالإضافة إلى ذلك الكشف عن ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد تبعاً لمتغيرات

(التخصص الدراسي، الجنس، المستوى التعليمي، مقر الاقامة). ومن خلال اعداد مقياس الاتجاه نحو التعليم عن بعد وتقنينه ثم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٠٣) طالب وطالبة من كليات (علمية ونظرية) بجامعة الملك عبد العزيز في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا من يسكنون في المدينة والقرية ويدرسون بالأسلوب التقليدي وعن بعد. وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس تم التوصل إلى مجموعة من النتائج اهمها: اعتدالية اتجاه طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو التعليم عن بعد. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في الاتجاه نحو التعليم عن بعد. تفوق طلاب الكليات العملية عنهم في الكليات النظرية في الاتجاه نحو التعليم عن بعد بمستوى دلالة ٠,٠٥. عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب في مرحلة البكالوريوس والماجستير في الاتجاه نحو التعليم عن بعد بمستوى دلالة ٠,٠٥. ومن أهم التوصيات التي توصل إليها البحث: تعزيز برامج الارشاد التربوي في الجامعة بهدف توعية الطلاب والطالبات نحو أهمية التنوع في أساليب التعلم (باروم، ٢٠٠٥).

٣- دراسة الشناق وبني دومي (٢٠١٠): أُجريت هذه الدراسة في الادرن، وهدفت إلى تعرّف اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في العلوم. وتكونت عينة المعلمين من (٢٨) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و(١١٨) طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال (الإنترنت، القرص المدمج، الإنترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات) ومجموعة ضابطة تعلمت بوساطة (الطريقة الاعتيادية). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام عدد من الأدوات بعد التأكد من صدقها وثباتها وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المصاحب واختبار (ت) واختبار شفية للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعلم (الشناق وبني دومي، ٢٠١٠).

٤- دراسة لال والجندي (٢٠١٠): أُجريتْ هذه الدراسة في السعودية، وهدفت ابى الكشف عن الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في ضوء بعض المتغيرات التالية: الجنس، التخصص، والخبرة في مجال العمل، وحضور ندوات تعليمية فى مجال التقنيات. ولتحقيق هذا، تم تصميم استبانة الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات. وقد تكونت عينة البحث من (٤٦٢) معلما ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في مدينة جدة. وانتهت النتائج إلى أن اتجاه معلمي التخصص العلمي ذوي خبرة أقل من (٥) سنوات في مجال العمل والذين يحضرون ندوات تعليمية في مجال التقنيات نحو التعليم الإلكتروني أكثر إيجابية. وقد أسفر البحث عن بعض التوصيات والبحوث المقترحة (لال والجندي،٢٠١٠).

ويتضح من الدراسات السابقة انها استعملت اغلبها المنهج الوصفي في التعرف على الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني، اما عينة الدراسة فقد تباينت في، اذ بلغ اعلاها في دراسة (لال والجندي،٢٠١٠) اذا بلغت (٤٦٢)، اما ادناها فهي (١١٨) في دراسة (الشناق وبني دومي، ٢٠١٠)، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في أمور عده منها: بناء فكرة البحث، واختيار عينة البحث وتحديدها، وبناء مقياس الاتجاه، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

أولا: منهج البحث: اتّبعَ الباحث المنهج التجريبي في تعرّف فاعلية البرنامج الالكتروني المدمج، وهو أحد أنواع المناهج التربوية، ويُعدُّ من أكثرها دقة، فهو يتسمُ بقدرتهِ على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها، إذ يُبنى منهج البحث التجريبي على الأسلوب العلمي، ويبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحث، تتطلب منه البحث عن الأسباب والظروف الفاعلة وذلك بإجراءِ التجارب (داود وأنور، ١٩٩٠: ٢٤٧).

ثانيا: التصميم التجريبي: يقصدُ بالتصميمِ التجريبي الخطة او الاستراتيجية التي يضعها الباحث لكي يمكنه الوصول الى إجابة لمشكلة بحثة ولضبط التباين الحادث في درجات المتغير التابع بحيث يكون راجعاً الى المتغير المستقل (الطيب وآخرون، ٢٠٠٥: ١٣٢). وقد اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وهو من تصاميم الضبط الجزئي وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	قياس قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
تجريبية	مقياس الاتجاه	البرنامج الالكتروني المدمج	تنمية الاتجاه نحو التعليم الالكتروني المدمج	مقياس الاتجاه
ضابطة		—		

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثالثا: مجتمع البحث وعينيه: يتمثل المجتمع الأصلي للبحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة لقسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٦ . ٢٠١٧)، اذ بلغ عدد طلبة المرحلة (٢٦٢) طالباً وطالبة وكما مبين في الجدول الاتي:

جدول (١)

أعداد طلبة مجتمع البحث في قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بابل

الشعبة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
أ	٢٥	٦٢	٨٧
ب	٢٣	٦٣	٨٦
جـ	٢٨	٦١	٨٩
المجموع	٧٦	١٨٦	٢٦٢

اما عينة البحث فهي تمثل عينة من مفردات المجتمع الأصلي، فقد اعتمد الباحث طريقة السحب العشوائي لتحديد مجوعتي البحث* اذ تم تحديد شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس البرنامج الالكتروني المدمج، وتحديد شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي لا تدرس البرنامج، ثم اختار الباحث من شعبة (أ) عينة عشوائية منتظمة ** من (٢٥) طالباً وطالبة، ومن شعبة (ب) (٢٥) طالبة وطالبة بصورة عشوائية منتظمة ايضا، وقد أخذ الباحث في الحسبان صعوبة متابعة أكثر من (٥٠) مطبقاً ومطبقة في مدة التطبيق البالغة (٤٥) يوماً فضلاً عن العطل وضياع الأسبوع الأول من التطبيق في إعداد جداول الدروس، بالإضافة عن وقوع المدارس في اماكن مختلفة وبعيدة بعضها عن البعض الاخر، كما وتعد هذه العينة كافيه جداً في الدراسات التجريبية ذات المعالجتين

* وضع الباحث أسماء الشعب الدراسية في كيس فسحب واحدة فكانت (أ) وأصبحت المجموعة التجريبية، ثم سحب مرة ثانية فكانت شعبة (ب) فأصبحت المجموعة الضابطة.

** حيث وضع الباحث افراد المجتمع في قائمة بشكل عشوائي وأعطى كل منهم رقماً، ثم اوجد الباحث معكوس الكسر العيني بقسمة عداد افراد المجتمع على عداد افراد العينة فكان (٣)، ثم انتقى الباحث عشوائيا رقم بين الأرقام التي تقل او تساوي معكوس الكسر العيني فكان (٢)، وأخيرا حددتْ عينة الدراسة عن طريق إضافة قيمة معكوس الكسر العيني للرقم الذي أُختير في الخطوة السابقة وهي الأرقام (٢- ٥ – ٨ – ١١ وهكذا حتى نصل الى عدد العينة المطلوب وهو: ٢٥).

(البطش وأبو زينة، ٢٠٠٧: ١٠٥)، علماً ان بقية الطلبة المستبعدين من المجموعة التجريبية قد درسوا وفق المحتوى النظري للبرنامج الالكتروني المدمج وكان الاستبعاد من نتائج البحث احصائياً فقط، وبذلك اصبحتْ عينة البحث كما مبين في الجدول الاتي:

جدول (٢)

عينة البحث

الشعبة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
المجموعة التجريبية (أ)	٦	١٩	٢٥
المجموعة الضابطة (ب)	٥	٢٠	٢٥
المجموع	١١	٣٩	٥٠

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث قبل بدء التجربة تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج هذه التجربة، وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات العام السابق في مادة طرائق التدريس، والقدرة العقلية، والجنس، والاتجاه نحو التعليم الالكتروني المدمج)

خامساً: زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائيّ بين مجموعتي البحث في خمسة متغيرات، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي إجراءات ضبط هذه المتغيرات: (اختيار افراد العينة، والحوادث المصاحبة، والعمليات المتعلقة بالنضج، و الاندثار التجريبي، واداة القياس).

سادسا: بناء البرنامج الالكتروني: تتضحُ معالم البرنامج الالكتروني المقترح بتحديد أهدافه ومحتواه العلمي وأساليب التدريب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم في ضوء الاحتياجات التعليمية للطلبة المطبقين في اقسام اللغة العربية، وقد شمل اربعة نماذج تدريسية حديثة هي: (أنموذج التعلم البنائي، وانموذج بايبي، انموذج وودز، وانموذج ويتلي)، تم بناء البرنـامج وتصميمه وفق مراحل النموذج الذي قدمته (السيد، ٢٠٠٥) لتصميم مقرر عبر الانترنت، وكان السبب وراء تبني هذا الانموذج هو مرونته الشديدة، إذ يمكن تطبيقه على نظم تعليمية عديدة كنظم التعلم عن بعد والتعلم على الخط المباشر والتعلم المبنى على الكمبيوتر، كما أن هذا النموذج مناسب للعينة وسهل الاستخدام، وتم تطبيقه في تطوير النظم والبرامج التعليمية الالكترونية بنجاح (السيد، ٢٠٠٥: ٩٠)، يتكون هذا الانموذج من ثمان مراحل رئيسة، وتتضمن هذه المراحل خطوات فرعية وكالاتي:

المرحلة الأولى: مرحلة تحليل المتطلبات:

تهدف عملية التحليل إلى إعداد رؤية كاملة وشاملة عن البرنامج الالكتروني المزمع بناءه وكل والعوامل المؤثرة فيه كخصائص الطلاب المستفيدين لأجل مراعاة تلك العوامل أثناء المراحل التالية من عملية التصميم، وتشمل: (تحديد الاحتياجات، تحديد خصائص المتعلم الذاتية، تحديد خصائص بيئة التعلم)

المرحلة الثانية: مرحلة التخطيط:

وتعتمدُ هذه المرحلة على مرحلة التحليل، وتشمل: تحديد الهدف العام من البرنامج الالكتروني وهو: " برنامج الالكتروني مدمج لمساعدة الطلبة المدرسين في تنمية اتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني المدمج "، ثم تحديد الأهداف العامة والتعليمية للبرنامج، ثم تحديد عناصر المحتوى الأساسية، ثم تحديد فريق العمل.

المرحلة الثالثة: مرحلة التصميم:

تعتمد على المخرجات من مرحلة التحليل والتخطيط، وتشمل: (بناء الموديولات التعليمية، بناء خريطة التدفق لوحدات البرنامج، بناء دليل الطالب، بناء سناريو البرنامج).

المرحلة الرابعة: مرحلة التقويم التكويني للبرنامج:

تم في هذه المرحلة مراجعة السناريو للتأكد من صلاحيته من خلال عرضه على الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بصورته الكتابية (الأهداف – المحتوى – الخطط الدراسية – دليل الطالب – السيناريو).

المرحلة الخامسة: مرحلة بناء البرنامج:

بعد عملية التقويم التكويني للبرنامج والتأكد من صلاحية المراحل السابقة تم بناء البرنامج وواجهة التطبيق وشمل ذلك الاتي: بناء المحتوى التعليمي وكان البناء بصورة تضمن السلاسة وسهولة الوصول الى المعلومات من قبل المتعلم، ثم بناء أساليب التفاعل بين الباحث والطلبة وبين الطلبة انفسهم عبر توفير حلقات نقاشية عن طريق برامج التفاعل الاجتماعي لضمان اكثر قدر ممكن من التواصل ولتحقيق الاتصال الفعال، ثم تحميل محتوى البرنامج على الخادم ليكون في متناول الطلبة في أي زمان ومكان لتحقيق اكثر افادة

المرحلة السادسة: مرحلة التقويم المرحلي للبرنامج.

تتضمن هذه المرحلة تحكيم البرنامج الالكتروني في صورته الأولية على المتخصصين للتأكد من دقة برمجته وصحتها، وكذلك تطبيق البرنامج على مجموعة استطلاعية من المتعلمين للتعرف على الصعوبات التي قد تواجههم في التعامل مع البرنامج، وقد مرت هذه المرحلة بخطوتين هما: الأولى: عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين: حيث عرض الباحث البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وفق استمارة تقويم البرنامج بمجالاتها كافة وقد اقترح بعض المحكمين إعادة صياغة بعض العبارات، وتغيير بعض الصور التي لا تتسق مع النصوص، او حذف بعض العناوين واستبدالها بأخرى، وقد قام الباحث بمراعاة تلك الاقتراحات وتعديلها ليصبح البرنامج صالح للتطبيق. ثانيا: التجربة الاستطلاعية للبرنامج: وقد تم التجريب على عينة من الطلبة المطبقين في جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية، وقد اجتمع الباحث مع أفراد العينة الاستطلاعية، وشرح لهم الهدف من دراسة البرنامج، وكيفية دراسته من خلال الحاسوب، وقد قام الباحث بعرض بعض من أجزاء البرنامج على الطلبة المطبقين باستخدام وحدة عرض بيانات الحاسوب على شاشة كبيرة (Data Show)؛ وذلك لتعريف الطلبة المطبقين بكيفية استخدام البرنامج. وقد اسفر التجريب على قدرة الطلبة على التعامل مع البرنامج بسهولة ويسر، ومناسبته للعينة من حيث الأهداف والمحتوى والتقويم والإخراج الفني.

المرحلة السابعة: مرحلة التطبيق:

بعد ان تحقق الباحث من صدق البرنامج الالكتروني المدمج، وضبطه علمياً، وجاهزيته للتطبيق، تم الحصول على الاذن من كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل للبدء في تطبيق التجربة على عينة الدراسة، اذ تم الاعتماد على اعمام (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لسنة، ١٩٩٨: ١٣٠ ـ ١٤٠) حيث تضمن الفصل الاول على (١٦) ساعة تدريبية زمن البرنامج النظري، وبواقع (٣٠) يوماً، و (١٦) ساعةً تدريبية للتدريب أو التطبيق الفردي للطلبة في قسم اللغة العربية بواقع (٣٠) يوماً، أما المشاهدة الصفية لزيارة المدارس المتوسطة والثانوية، ومدتها (١٦) ساعة وبواقع (٣٠) يوماً، وتكوّن الفصل الثاني من التدريب العملي (التطبيق الفعلي) في المدارس، ومدته (٤٥) يوماً، اما المتبقي من الوقت (٤٥) يوماً بعد انتهاء مدة التطبيق، لمناقشة تقارير الطلبة المطبقين وبصورة جماعية.

المرحلة الثامنة: مرحلة التقويم النهائي:

اعتمده الباحث في نهاية تنفيذ البرنامج – أي بعد الانتهاء من التجربةِ – ويهدف هذا التقويم إلى الكشف عن درجة مستوى تحقيق الأهداف، وقد اقتصر التقويم الختامي في هذا البرنامج على تقويم أداء الطلبة المطبقين في اقسام اللغة العربية على وفق مقياس الاتجاه المعد لهذا الغرض.

سابعا: أداة البحث: مقياس الاتجاه لمعرفة اتجاهات الطلبة المطبقين نحو البرنامج الالكتروني المدمج تم بناء مقياس الاتجاه استنادا إلى المقاييس التي جاءت في بعض الدراسات كدراسة كل: (عريفات، ٢٠٠٣)، و (باروم ٢٠٠٥)، و (الباوي، ٢٠٠٧)، و(الحميري، ٢٠٠٨)، و(الشناق وبني دومي، ٢٠١٠)، و (لال والجندي، ٢٠١٠)، والتأكد من صدقه وثباته وفق الخطوات الاتية:

أ. تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس اتجاه الطلبة المطبقين نحو البرنامج الالكتروني المدمج، (التعليم الالكتروني القائم على الانترنت).

ب. صياغة فقرات المقياس: تم صياغة فقرات المقياس في ضوء مجالات الاتجاه المختلفة بصيغتها الأولية، وقد تم مراعاة الآتي عند صياغة فقرات المقياس:

- تم صياغة فقرات المقياس بصورة لا توحي بإجابة.
- لكل فقرة من فقرات المقياس تعبر عن فكرة واحدة.
- فقرات المقياس قصيرة، ومفهومة.
- تم صياغة فقرات المقياس بلغة بسيطة تخلو من الغموض.

ت. تحديد الطريقة المستعملة في إعداد المقياس: تم اختيار سلم ليكرت (Likert)المتمثلة بخمسة مستويات: (موافق بشدة – موافق – محايد – أرفض – أرفض بشدة) (طريقة التقديرات المتجمعة) إذ أنها تتمتع بالعديد من المزايا منها:

- إتاحة الفرصة للمفحوصين لبيان درجة الرفض أو الموافقة لكل عبارة من عبارات المقياس.
- تقليل درجة التخمين وعامل الصدفة.
- ارتفاع درجة الصدق والثبات.

ت. الخصائص السيكومترية للمقياس.

١. **صدق المقياس:** تم عرض المقياس على نخبة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، والمناهج، وطرائق التدريس؛ وذلك بهدف تعرف على آرائهم فيما يأتي:

- مدى وضوح تعليمات المقياس ودقتها للطلبة.
- مدى صحة فقرات المقياس.
- مدى مناسبة المقياس لطلبة المرحلة الرابعة/ قسم اللغة العربية.
- السلامة اللغوية لفقرات المقياس.
- إضافة أو حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

وتمثلت ملاحظات المحكمين في تعديل صياغة بعض الفقرات التي تضمنها المقياس وفي ضوء آراء الخبراء، وحذف بعض الفقرات الأخرى، واضافة فقرات أخرى، أجرى الباحث التغيرات اللازمة لذا أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٤) فقرة، منها (٢٢) فقرة موجبة وهي الفقرات ذات الأرقام [١-٢-٤-٥-٨-١٢-١٤-١٦-١٨-١٩-٢٢-٢٣-٢٦-٢٨-٣٢-٣٣-٣٤-٣٦-٣٧-٣٩-٤١-٤٣]، و (٢٢) فقرة سالبة، وارقامها على التوالي [٣-٦-٧-٩-١٠-١١-١٣-١٥-١٧-٢٠-٢١-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣١-٣٥-٣٨-٤٠-٤٢-٣٣] (ملحق ٨).

٢ . **معاملات القوى التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو البرنامج الالكتروني:** من اجل التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الاتجاه نحو البرنامج الالكتروني المدمج طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبةً من قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة بابل بتأريخ ١١/ ٢٠١٦/١٠، ثم حلل الباحث استجابات أفراد العينة ورتبها ترتيبا تنازلياً، واخذ فئتين متطرفتين بواقع (٢٧%) لكل فئة، إذ بلغ عدد الطلاب في المجموعة العليا (٤١) طالباً، وعدد الطلاب في المجموعة الدنيا (٤١) طالباً، ولحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة عند

الفئتين العليا والدنيا، ثم طبق عليها الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، ودلت نتائج الاختبار التائي بأنها دالة إحصائية عند الفقرات جميعها كونها تجاوزت القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩٠).

٣. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لغرض التثبت من اتساق فقرات مقياس الاتجاه نحو البرنامج الالكتروني المدمج، اعتمد الباحث على الدرجة الكلية للمقياس الذي طُبق على العينة الاستطلاعية بوصفه محكماً داخلياً يمكن من خلالها استخراج معاملات اتساق فقرات المقياس، ذلك في حالة عدم توافر محك خارجي، لذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب، وبعد استخراج النتائج موازنة معاملات الارتباط بالقيمة الحرجة الجدولية البالغة (٠,١٥٩) تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥)، أي أن جميع الفقرات صادقة.

٤ . **ثبات المقياس:** وقد اتبع الباحث في استخراج معامل الثبات للأداة بأسلوبين: الأول: أسلوب الإعادة؛ وذلك من خلال إعادة المقياس على (٥٠) طالباً وطالبة من أفراد العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من تطبيق المقياس للمرة الأولى وهي فتره كافية لكون الاستجابات لا تتأثر بالتذكر (الجلبي، ٢٠٠٢: ١٢٩)، ثم طبق عليها معامل ارتباط بيرسون، اذ بلغت نسبة الثبات (٠,٨٦)، وهذا المعامل يشير الى قوة الارتباط بين التطبيقين(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٤). أما الأسلوب الثاني فقد طبقَ الباحث " معادلة الفاكرونباخ " والتي تعد شائعة الاستعمالِ في حساب الثبات لانها تؤشر التجانس الداخلي الذي هو اقرب الى مفهوم الثبات لكونها تجزء المقياس الى أجزاء بعدد فقراته (علام، ٢٠٠٢: ١٦٥)، وبلغت نسبـــــة الثبات بهذه الطريقة (٠,٩٢)، وهذا المعامل يشير الى اتساق عالية (Foran,1961: 389).

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استلزم ضبط أدوات البحث وتحليل نتائجه استعمال عدد من الوسائل الإحصائية وباستعمال برنامج (SPSS) استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية: (الاختبار التائي لعينين مستقلتين ولعينين مترابطتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، معادلة الفا كرونباخ، قانون حجم الفاعلية)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها Results and interpretation:

سيتم عرض النتائج وتفسيرها على وفق تسلسل أهداف البحث، وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول:

بناء برنامج الكتروني مدمج وتصميمه على وفق نماذج التعلم البنائي لتحسين الأداء التدريسي للطلبة المطبقين في أقسام اللغة العربية.

وتم تحقيق هذا الهدف عن طريق خطوات بناء البرنامج الالكتروني وتصميمه وفق الخطوات العلمية التي عُرضتْ في الفصل الرابـــع، ليصبح جاهزاً للتطبيق وبصورته الحالية.

الهدف الثاني:

التحقق من فاعلية البرنامج الالكتروني المدمج المقترح في تنمية الأداء التدريسي للطلبة المطبقين.

ويتحقق هذا الهدف بالفرضيات الاتية:

الفرضية الأولى:

- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تُدَرّس بالبرنامج الالكتروني المدمج، وطلبة المجموعة الضابطة التي تُدَرّس بالبرنامج التقليدي تبعاً للتطبيق البعدي طبقاً لمقياس الاتجاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥)"

وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)، وكما مبين في جدول (١):

جدول (٣)

نتائج اختبار (T-Test) للفرق بين متوسطي أداء الطلبة المطبقين في متغير الاتجاه

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
					المحسوبة	**الجدولية**	
التجريبية	**٢٥**	**١٨٧,٥٢٠**	**١٢,١١٤٤٥**	**٤٨**	**٧,٥٢٥**	**٢,٠١٠**	دالة احصائيا
الضابطة	٢٥	١٥٨,٦٤٠	١٤,٨٨٢٥٤				

يتضح من جدول (٣) ان متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس البرنامج التدريبي كان (١٨٧,٥٢٠) والانحراف المعياري (١٢,١١٤٤٥) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة التي لم تدرس البرنامج التجريبي (١٥٨,٦٤٠) والانحراف المعياري (١٤,٨٨٢٥٤)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٥٢٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠١٠)، عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤٨)، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية، أي يوجد فرق ذو دلالة احصائية، ولمصلحة المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد ان البرنامج الالكتروني المدمج المقترح زود الطلبة باتجاهات إيجابية نحو التعلم الالكتروني في مادة اللغة العربية، وذلك لوجود البيئة التعليمة الداعمة، وتبني الطالب المطبق الاستراتيجيات الحديثة التي تم التدريب عليها في البرنامج المقترح.

الفرضية الثانية والثالثة:

- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الالكتروني المدمج وبعدة طبقاً لمقياس الاتجاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥) "
- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الالكتروني المدمج وبعدة طبقاً لمقياس الاتجاه عند مستوى دلالة (٠,٠٥) "

وللتحقق من هذه الفرضيتين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T-Test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للمجموعة التجريبية (٨,٦٦٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٦٤) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية أي هناك فرق ذو دلالة إحصائية، بينما كانت القيمة التائية المحسوبة للمجموعة الضابطة (١,١٥٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٦٤)، أي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤)، وكما مبين في جدول (٤):

جدول (٤)

نتائج اختبار (T-Test) للفرق بين متوسطي أداء الطلبة المطبقين في متغير الاتجاه القبلي والبعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
					المحسوبة	**الجدولية**	
التجريبية	**٢٥**	**٣١,٠٠**	**١٧,٨٨٨**	**٢٤**	**٨,٦٦٥**	**٢,٠٦٤**	دالة احصائيا
الضابطة	٢٥	٤,٥٢	١٩,٦٥٨	٢٤	١,١٥٥	٢,٠٦٤	غير دالة احصائيا

ويتضح من النتائج السابقة إن الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني المدمج تم تحسينها، وهذا ما بينته الدلالة الإحصائية للبرنامج وحجم الفاعلية، والتي جاءت متوافقة مع مؤشرات عديدة ظهرت للباحث أثناء التنفيذ منها سلوكيات المتدربين وتفاعلهم الكبير في البرنامج من حيث عدد مرات الدخول للموقع أو المشاركة في ساحات الحوار والنقاش وعدد القراءات لمحتويات المكتبة، وعبارات الثناء والشكر التي أسداها المتدربون، مع الإشادة المتكررة بالبرنامج وفكرته، ويبدو أن للمواقف المشجعة التي مر بها المتدرب أثناء البرنامج، والتعاون وسرعة الاستجابة والرد على التساؤلات من قبل أستاذ المادة او الباحث او زملائهم المطبقين دورًا في تكوين هذه الاتجاهات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تيت (Tate , 1998) التي نفذت دورة تدريبية عبر الانترنت لمعلمي المرحلة الابتدائية والتي كان من

اهم نتائجها: أن غالبية المعلمين – إن لم يكن جميعهم – أنهوا الدورة التدريبية، وهم عازمون على زيارة المواقع التي زاروها خلال الدورة؛ للاستفادة من مصادر المعلومات الهائلة في شبكة الانترنت، وتوظيفها في المقررات الدراسية.

كما وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من: (الشناق وبني دومي، ٢٠١٠)، و (لال والجندي، ٢٠١٠) التي أشارت إلى ان هناك اتجاهاً ايجابياً نحو التعليم الالكتروني، بينما تختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة: (باروم، ٢٠٠٥)، التي اشارتْ الى اعتدالية الاتجاه.

يرى الباحث أن هذه النتيجة أن تعود إلى سبب أو أكثر مما يأتي:

١. ان البيئة التعليمية التي يوفرها البرنامج الالكتروني المدمج الغنية والمتنوعة تجعل الطالب يتعلم في جو يساعد على الثقة بالنفس، والمرح والمتعة، والسعادة بعيداً عن التعقيد، والرتابة مما يؤدي إلى حبه لتعليم بهذا الاسلوب، وزيادة اتجاهه نحوه.
٢. المشاركة، والتعاون من جانب الطلبة المطبقين في المواقف التعليمية، وإشباع رغباتهم في التفاعل الاجتماعي، مما أدى إلى زيادة اتجاههم،وبشكل واضح.
٣. ان قدرة التعلم الالكتروني المدمج على تلبية حاجات الطلبة للتقدير، والإنجاز لتنوع استراتيجياته المختلفة مما كان له الدور البارز، والفاعل في نمو اتجاهات إيجابية نحو هذا النوع من التعليم.
٤. ان ما قدمه البرنامج الالكتروني المدمج المقترح من أنشطة تعليمية مشوقة عملت على إثارة الانتباه، وكثرة الانتاج، والدافعية نحو التعلم، مما ساعد على زيادة اتجاهاتهم وحبهم لأسلوب التعلم الإلكتروني المدمج.
٥. ان ما يهدف إليه البرنامج المقترح تنمية الاتجاهات المرغوبة فيها لدى الطلبة وزيادة معارفهم، والتي كان لها دور في تغيير وجهة نظر المطبقين نحو التعليم الالكتروني،والاكتساب الأمثل للمهارات المختلفة، والتي تساعد على التميز، والدافعية في التعلم.

ثانياً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أ. **الاستنتاجات Conclusion**: في ضوء نتيجتي الدراسة يمكن استنتاج الآتي:

١. إنَّ البرنامج الالكتروني المدمج اثبتت فاعليته في تنمية الاتجاهات للطلبة المطبقين نحو التعليم الالكتروني المدمج، مقارنة مع البرنامج التقليدي.
٢. ان البرامج التعليمية المستندة على أطر نظرية ونماذج تدريبية، تلبي حاجات المتعلمين وتساهم في توفير الجدوة التعليمة مقارنة بالتعليم غير المخطط له.
٣. ان تعليم طلبة اقسام اللغة العربية (الطلبة المطبقين) وتدريبهم على البرنامج الالكتروني المدمج وما يحتويه من نماذج تدريس حديثة وفق منحى التعلم لبنائي له الأثر إيجابي في تزويدهم بالمهارات المختلفة للتدريس.

ب. التوصيات Recommendations:

في ضوء ما توصل له البحث الحالي، يوصي الباحث مجموعة توصيات منها الآتي:

١. اعتماد البرنامج الالكتروني المدمج المقترح في تدريس الطلبة المطبقين وتدريبهم في كليات التربية/ أقسام اللغة العربية.
٢. بث ثقافة التعليم الالكتروني المدمج للاستفادة المثلى من اداوته وإيجابياته في اختصار الوقت والجهد.
٣. حث الأساتذة والمعنيين في تدريس المواد العلمية للطلبة المطبقين في تدشين مواقع الكترونية خاصة لرفع مقالات وكتب منوعة في التدريس ومهارته؛ لفتح افاقاً جديدة امام الطلبة لتطوير قدراتهم التدريسية.
٤. يتطلب التطبيق الناجح البرنامج الالكتروني المدمج المقترح والخاص لنماذج التعلم البنائي الآتي:

أ. البيئة الملائمة، والوقت، والمكان والجهد،والامكانيات المتاحة، اضافة والمهارة الكافية من قبل المدرب أو التدريسي.

ب. أن التعلم الالكتروني المدمج، ومهاراته المختلفة يعتمد على جهد وفعالية، ونشاط الطلبة، وأن نجاح الفرد في مجموعته يعني نجاح المجموعة جميعها.

٥. تضمين مادة التربية العملية للصف الرابع ومادة المناهج وطرائق التدريس لأقسام اللغة العربية بالنماذج التدريسية الحديثة، ومنها نماذج التعلم البنائي وتنويعها للفائدة منها عملياً.

٦.عقد دورات وورش عمل للطلبة لنشر الوعي التقني، وتدريبهم على استعمال التقنيات الحديثة مثل: البريد الالكتروني، ومحركات البحث، وغرف الحوار والمناقشة، والمنتديات التعليمية، وكيفية استعمال شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

٧. اعتماد بطاقة الملاحظة المعدة في البرنامج الالكتروني المدمج في تقويم أداء الطلبة المطبقين في كليات التربية ولمقرر (التربية العملية).

٨. الاستفادة من هذه التجربة لكونها جاءتْ مسايرة للتقدم العلمي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٩. ضرورة توفير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التقنيات التربوية الحديثة للقاعات الدراسة للإفادة منها في عرض المواد الدراسية، ومثالها: (الداتو شو، والسبورات الذكية، و اجهزة الحاسوب، العارضات الكبيرة،الأنترنيت، والوسائل التعليمية الأخرى) لتوظيف ذلك في التدريس، لاعتمادها في أساليب التدريس الحديثة ومنها التعلم المدمج.

ت. المقترحات Suggestions:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات، والبحوث العلمية الآتية:

١. بناء تعرف فاعلية برنامج الالكتروني مدمج قائم على نماذج التعلم البنائي لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية/ للعلوم الصرفة واتجاهاتهم نحو البرنامج.

٢. إجراء دراسة علمية مماثلة في المحتوى العلمي والتصميم الالكتروني المدمج للمدرسين في اثناء الخدمة.

٣. تقصي اثـــــر التعلم المدمج في علاج صعوبات التعلم في اللغة العربيـــة لدى طلبة التعليم العام.

٤. فاعلية برامج لتدريب الطلبة المطبقين على كفايات مهارات التدريس في ضوء نماذج التعلم البنائي

٥. اجراء دراسة مقارنة بين الأنماط الثلاثة للتدريب، والمتمثلة في التدريب الذاتي والتدريب الالكتروني والتدريب وجهها لوجه (التقليدي).

٦. تعرف فاعلية برنامج قائم على نماذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التدريس الصفي لدى الطلبة المطبقين تخصص "اللغة العربية".

٧. إعادة تطبيق هذه البرنامج على عينة من المطبقين في كليات التربية/ اقسام اللغة العربية في جامعات أخرى.

المصادر:

- إبراهيم، وليد يوسف محمد (٢٠٠٧). أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب المعلمين بكلية التربية لمقرر تكنولوجيا التعليم ومهاراتهم في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية التعليمية. **مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم**، ١٧ (٢)، ٣-٥٧.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣). **علم النفس التربوي**. ط٣. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- باروم، سميره هشام (٢٠٠٥). اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو التعليم عن بعد، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، ١٥ (١٥). ٥٥ – ٧١.
- الباوي، ماجدة إبراهيم علي (٢٠٠٧). فاعلية استخدام الوسائل المتعددة بالكمبيوتر على تحصيل الطالبات لمادة الفيزياء واتجاهاتهن نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم والتعليم. **مجلة كلية التربية ابن الهيثم**، جامعة بغداد، بغداد.
- البطش، محمد و فريد ابو زينة (٢٠٠٧). **مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الاحصائي**. عمان: دار المسيرة.
- الحريري، رافدة (٢٠١٠). **طرق التدريس بين التقليد والتجديد**. ط١. عمان: دار الفكر.
- حسن، مصطفى محمد أحمد (٢٠٠٣). **فاعلية برنامج للتدخل الإرشادي في تنمية الاتجاهات نحو البيئة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية والثقافة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر.

- الحميري، عبد القادر بن عبيد الله بن عبد الله (٢٠٠٨). **اثر برنامج الكتروني مقترح لتدريب معلمي العلوم على بعض استراتيجيات الحديثة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، السعودية.
- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠). **مناهج البحث التربوي**. وزارة التعليم العالي/ جامعة بغداد: دار الحكمة.
- سرايا، عادل (٢٠٠٧). **تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار (رؤية تطبيقيه)**. ط١. عمان: دار وائل.
- السيد، سوزان عطية مصطفى (٢٠٠٥). نموذج مقترح لبرامج التعلم عن بعد باستخدام شبكات الحاسبات في التعلم الجامعي، تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، **معهد الدراسات التربوية**، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر.
- الشعبي، اسراء بنت محمد خير بن حسن (٢٠١١). **فاعلية مقرر الكتروني مدمج في التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.
- الشناق، قسيم محمد و حسن علي بني دومي (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦ (١-٢).
- صديق، حسن (٢٠١٢). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨ (٣-٤).
- الطيب، محمد عبد الظاهر وآخرون (٢٠٠٥). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**. ط٣. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- عبيدات، سهيل أحمد (٢٠٠٧). **اعداد المعلمين وتنميتهم**. ط١. اربد – الاردن: عالم الكتب الحديث.
- عطية، محسن علي و عبد الرحمن الهاشمي (٢٠٠٨). **التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل**. عمان: دار المناهج.
- العنزي. فاطمة بنت قاسم (٢٠١٠). **التجديد التربوي والتعليم الالكتروني**. عمان: دار الراية.
- غاريسون، ر و تيري اندرسون (٢٠٠٦). **التعليم الالكتروني في القرن الحادي والعشرين اطار عمل للبحث والتطبيق** (ترجمة: محمد رضوان الابرش). ط١. السعودية: مكتبة العبيكان.
- لال، زكريا يحيى وعلياء عبد الله الجندي (٢٠١٠). الاتجاه نحو التعليم الالكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينه جده – المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ٢ (٢)، ١١- ٦٠.
- مجدي، عزيز إبراهيم (٢٠٠٩). **معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم**. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد، إيهاب مختار (٢٠٠٥). **التعلم عن بعد وتحدياته للتعلم الإلكتروني وأمنه**، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، بعنوان التعليم الإلكتروني وعصر المعرفة، القاهرة: مركز البحوث الإدارية بأكاديمية السادات.
- محمود، سعاد محمد فتحي (٢٠٠٤). **اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال**. القاهرة: ايتراك.
- محمود، شوقي حساني (٢٠٠٨). **تقنيات وتكنولوجيا التعليم – معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج**. ط١. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- Rochall , Carlton C. (1981). **An information Agenda for 1980**. in ALA Year book, , PP 6-8.
- Tate , Nancy, A. (1998). **Getting Elementary Educators Caught up in the web**. Kansas, U.S.A. ERIC NO. ED 421158.